

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

نستمر قال القادر الرابع وهي من اهم القواعد ثلاثة اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة وبالتضمن وبالالتزام هذه انواع الدلالة ثلاثة في المطابقة وبالتضمن وبالالتزام نعم بالمطابقة اذا دل اللفظ على جميع معناه - 00:00:00

باعتبار دلالة اللفظ على جميع المعنى وتكون بالتضمن وذلك دلالة اللفظ على اجزاء المعنى وبالالتزام دلالة اللفظ على معنى خارج لا يدخل تحت الاشتراق مثال ذلك اذا قلت هذه - 00:00:30

دار هذه دار تشمل الغرف والحجر والبرحات كلها ودلالتها على كل حجرة بعينها او كل بركة بعينها دلالة تضمن ودلالتها على ان لها بالي دلالة التزام يعني لابد من ذلك - 00:00:59

البعير يدل هذا اللفظ على كل بغير دلالة مطابق وعلى يده او رجله او رأسه او ذيله دلالة تضمن اذا دلالة المطابقة مساواة اللفظ للمعنى ودلالة الزام دلالة اللفظ على جزء معناه - 00:01:26

نعم التضمن قصده تلاوة اللفظ على الجزء معناه دلالة الالتزام على شيء خارج وضرب المؤلف مثلاً لذلك الخالق الخالق يدل على فاعل وصفة من الفاعل الله والصفة الخالق يقول يدل على ذات الله تعالى وعلى صفة الخالق في المطابقة - 00:01:51

ويدل على ذات على الذات وحدها للتضمن وعلى الصفة وحدها هو الخالق على اي نعم بالتضمن طيب الخالق وهو الصفة لابد فيه من علم ولابد فيما القدرة لان من لا يعلم لا يمكن ان يخلو - 00:02:19

ومن لا يقدر لا يمكن ان يخرج دلالة على على معنى العلم والقدرة يقول بالالتزام لان الغل والقدرة لا يدل عليه اللفظ من حيث الاشتراق اللفظ من حيث الاشتراق يدل على خالق وخلق - 00:02:44

لكن على علم وقدرة نعم لا يجوز ولو زدنا ايضاً وارادة لكن بعد زيادة لانه لا يمكن خلق الا بعلم ويشك وارادة كاملة وقدرة دلالة خلق نعم دلالة الخالق على الارادة - 00:03:05

ونعم على العلم والارادة والقدرة بايض التزام لان نفس الارادة العلم والعلم والقدرة لا يدل عليها لفظ خلف محمود جمعنا طيب ارجو الانتباه لان هذه مسألة مهمة دلالة اسماء الله تبارك وتعالى على الذات والصفة - 00:03:26

اجب ثلاث مقابل جلالتها على الذات وحدها او الصفة وحدها دلالة تضمن دلالتها على العلم والقدرة والارادة دلالة التزام وجه ذلك انه لا يمكن خلق الا بعلم يعلم كيف يخرج - 00:03:51

والثاني ارادة والثالث قدرة ولنضرب بهذا مثلاً بالنسبة للمخلوق هل يمكن للانسان ان يخلق يعني يصنع باباً مثلاً الا بعد العلم كيف يصنعه وبعد الارادة يريد ان يصنعه والثالث بعد القدرة - 00:04:12

يقدر على ان يصرف والا لما صنع ذلك الالتزام يقول المؤلف ولها لاما ذكر الله تبارك وتعالى خلق السماوات والارض قال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علماً ليس المؤلف ذكرها اول الاية - 00:04:36

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا يعني اخبرناكم بذلك لتعلموا ان الله على كل شيء قادر ولو لا قدرته ما خلق وان الله قد احاط بكل شيء علماً - 00:04:56

ولولا علمه ما خلق تفهم هذا هذه القاعدة فانها مهمة اسماء الله تبارك وتعالى تدل على الذات والصفة ثلاثة مطابقة وعلى الذات وحدها او الصفة وحدها دلالة تضمن لانها دلت على جزء المال - 00:05:18

وعلى امر خارج لابد منه دلالة التزام طيب ولذلك يمكن ان ثبت لله من من اسمه الخالق عز وجل يمكن ان ثبت صفة الخالق وهذا

واوضح وصفة العلم وصفة الارادة وصفة الارادة - 00:05:37

اصبىت القدرة كل هذا بدلالة الالتزام قال واعلم اي نعم ودلالة الزنا مفيدة جدا لطالب العلم اذا تدبر المعنى ووفقه الله تعالى فهمما ايش؟
بالالتزام فانه بذلك يحصل من الدليل الواحد على مسائل كثيرة - 00:05:59

دلالة الالتزام من من انفع ما يكون لطالب العلم اذا وفق الانسان لمعرفة اللوازم حصل على من الدليل الواحد على مسائل كثيرة ومن
ثم تجد العلماء رحهم الله تختلف افهامهم - 00:06:23

فيما يدل عليه النص بناء على ما يفهمونه من اللوازم نعم وبه ايضا معرفة اللازم يمكننا ان نبطل قول اهل البدع اللازم فمثلا صاحب
البدعة نقول لازم ابتدائك هذا ان يكون الدين ناقصا - 00:06:44

وانت كملت وقد قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ثانيا لازموا ابتداء كهذا احد امرين ولابد اما ان يكون النبي صلى الله عليه
وعلى الله وسلم جاهلا بان هذه عبادة - 00:07:06

واما ان يكون عالما وكتمها اليس كذلك؟ نعم يلزم على على ذلك هذه البدعة ان يكون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم تذاجة وغفر كيف لم يفعلوها ولم ولم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها - 00:07:23

هذه اللوازم تقتضي ان تكون البدعة باطلة وخطيرة جدا جدا الاستواء على العرش اذا انكر معنى الاستواء الصحيح وهو العلو
وقال معناه للسيرة لازم من هذا ايش تكذيب القرآن - 00:07:44

لان صرفه عن ظاهر بلا دليل هو التكذيب ثانيا ان العرش قبل ان يستوي عليه الله لغيره ثالثا انه يجوز على هذه القاعدة ان نقول ان
الله استوى على الجبال - 00:08:05

واستوى على الرمال واستوى على الجمال واستوى على كل شيء لانه مالك لكل شيء هذه اللوازم الباطلة تستلزم ايش بطلان الملزم
الملزم فالهمم ان فهم اللازم امر مهم جدا لطالب العلم - 00:08:22

اثباتا ونفيا والناس يختلفون واعلم ان اللازم من قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم اذا صح ان يكون لازما فهو حق
وذلك لان كلام الله ورسوله حق - 00:08:45

ولازم الحق حق ولان الله تعالى عالم بما يكون لازما من كلامه وكلام رسوله فيكون مرادا هذا صحيح يا اخوان اللازم من قول الله
ورسوله اذا كان صحيحا انه لازم - 00:09:02

فهو حق توحد مثال ذلك لو قال انه يلزم من اثبات صفة الوجه لله عز وجل انه آآ جسم نقول اذا كان هذا اللازم لازما فهو حق لكننا
ننزع نفس السنن عن قول انه جسم او نفي انه جسم - 00:09:20

وماذا يضيق اذا قلنا ان الله تعالى قائم قائم بنفسه متصل بصلاته ما الذي يرضيه فهمتم يا جماعة طيب اذا القاعدة اللازم من كلام الله
ورسوله اذا صح ان يكون لازما - 00:09:45

نعم فهو حرام مثال اخر قال اذا اثبتت ان الله يتكلم ما تشاء لازم من ذلك ان يكون الله حادثا لان الكلام اذا كان يتجدد فهو حادث
والحادث لا يقوم - 00:10:04

الا بحالها نقول من قال هذا لازم باطل مو صحيح قد يقوم الشيء الحادث بمن هو ازلي ابدي لان هذه افعال تتبع الحكمة فلا يلزم
ان يكون الله تعالى حادثا - 00:10:26

اما اللازم من قول الله من قول احد سوى قول الله ورسوله فله ثلاث حالات انتبه هذا هذا حقيقة الانصاف اللازم من قول الله ورسوله
حق بشرط ان يكون لازما - 00:10:44

لانه قد يلزم من اثباتك الصفات الفعلية لله عز وجل ان يكون من افعاله ما هو حادث فيقول مثبت نعم وانا التزم بذلك لان هذا اللازم الذي
من ينفي الصفات الفعلية لمن يثبتها - 00:11:01

يلزم من اثباتك الصفات الفعلية لله عز وجل ان يكون من افعاله ما هو حادث فيقول مثبت نعم وانا التزم بذلك لان هذا اللازم الذي
ذكره المبتدع ان في الافعال - 00:11:19

التزم به التزم به القائل وقال انا اثبتت ان الله تعالى له افعال حالفة فان نعم يقول وانا التزم بذلك. فان الله تعالى لم ينزل ولا يزال فعالا لما يريد. ولا نفاذ لاقواله وافعاله كما قال الله - 00:11:40

تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جتنا بمثله مدادا وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر - 00:11:59

ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وحدوث احد فعله لا يستلزم نقصا في حقه بل هو كمال حدوث احاديث يا اخوان هل هو نقص لك ماء الواقع انه كمال - 00:12:12

لان معنى ذلك انه يفعل ما يشاء في اي وقت وهذا كمال ولو قلنا ان الافعال لا تقوم به لزم من ذلك ان يكون معطلا في كل الاحوال وهذا لازم باطل - 00:12:31

والله اعلم اسئلة ولا نمشي؟ نعم نفده في الذات صح حتى النقطة فوقها فتحة نعم ثم ايش لا ما نقول لان الرحمن صيغتها تدل على السعة والامتناء كما يقال مثلا لمن اشتد غضبه هذا غضبان - 00:12:47

ولمن آآ سكر هذا سكران اي ممتلى والرحيم لا تدل على هذا ولذلك يوصف الرسول بأنه رحيم ولا يقال انه رحمن الرحمن تدل على الصفة نفسها وانها واسعة والرحيم تدل على من - 00:13:16

تصل اليه هذه الرحمة نعم الظابط ما يتعدى الى غيره فهو متعد السميع الان تتعدى الى غير الله اذا هو متبعد الحي العظيم هذا لا يتعدى حي معناه الحياة وحياة الله لا تتعدى الى غيره - 00:13:36

بخلاف المحيي فان تتعدى الى غيره - 00:13:59